إذ ذهابًا وهذا مذهبك إذ موضعَ ذهابك أو وقته ومثله شرب مشربًا
ووجل موجَلًا وولي موليًا ونحو مجهلًا ورمى مرمًى ومشى ممشًى ودعا
مدعًى بالمعنى في هذا كله ظاهر المصدر والزمان والمكان وما كان مضارعه
على يفعِل وليس فيه علة إلا أنه معتل بأن كانت فاؤه واوًا فقياس المصدر
منه والزمان والمكان على مفعِل بالكسر كقولك وعد موعِدًا إذا وعدًا
ومثله وجز موجِزًا وهو الوعد أو وقت الوعد أو مكانه ومثله
المورد والموئل وإن لم تكن فاؤه واوًا فقياس المصدر منه مفعَل بالفتح
وقياس اسم المكان والزمان مفعِل بالكسر تقول في المصدر ضرب
مضربًا وجلس مجلسًا وفي معنى أقام الله تعالى أي المعنى وتقول
في الزمان والمكان هذا مضرِب الناقة وهذا مجلِسنا ومعنى زيد وما
جاء على خلاف ما ذكر فهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه والمجرور
في ذلك ضربان أحدهما ما جاء على القياس فيكون فيه وجهان والآخر
ما جاء بوجه واحد وقد نبه على ما جاء من الضرب الأول بقوله

مظلِمة مطلِع المجمِع مجمِعة   مزِمّة منسِك مضِنّة البخلة
محمِدة مهلِكة مضِلّة ومسـ   ـكنة مشرِق مشكِن محل مني ذ
ومقبِرة وبنات ثم نقلِكه   معتبة مفعِل من فعل ومرجِعه
مغرِب مسجِد ومنخِر وزن مفعِل   موقِعة كذا وجهان فرحمة

يقال في المصدر ظلم مظلَمة ومظلِمة بالفتح وهو القياس والكسر وهو
شاذ ومثله طلعت الشمس مطلَعًا ومطلِعًا بالفتح عن الحجازيين والكسر
عن بني تميم وإذا أريد المكان منه فقيل المطلِع بالكسر لا غير ويقال

لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

في المكان مجتمع يجمع مجمَعًا وفي المصدر مجمَع ومجمِعة ومحمِدة ومزمِّة
ومزمَّة وفي المكان من نسك ينسك أي تعبد منسَكًا ومنسِكًا وفي المصدر من
ضن أي بخل مضنة ومضِنة بالفتح فيهما هو القياس والكسر شاذ ويقال
في المكان من زل يزل أي زلق إذا زلق مزلة مزِلة بالكسر هو القياس والفتح شاذ
وعكسه قولهم في المكان من فرق يفرق مفرَق ومفرِق وجاء المصدر
من ضل مضَلة ومضِلة ويقال في المكان من دب يدب مدرجة ومدربة
والكسر هو القياس والفتح شاذ وعكسه قولهم في المكان من عشي يعشى
ومكن يمكن وحل يحل معشًى ومعشِي ومسكَن ومسكِن ومحَل ومحِل وفي المصدر
من عجز وهلك وعتب معجَز ومعجِز ومهلَكة ومهلِكة ومعتَبة ومعتِبة
وفي المكان من وضع ووجل وحسب موضَع وموضِع وموجَل وموجِل
ومحسَبة ومحسِبة وقالوا مضربة السيف ومضرِبة
جعلوه اسمًا للحديدة وأصله المكان فالكسر فيه هو القياس
والفتح شاذ لأنه من ضرب يضرب وعكسه موقَعة الطائر وموقِعة
لأنه من وقع يقع بفتح عين المضارع فهذه الجملة مما جاء من هذا
الباب بوجهين وأما ما جاء منه شاذًا وليس فيه وجه إلا الكسر
فمذكور في قوله

والكسر إن قرن لم يرو ومعصية   ومسجد مكبر مأوى وموئي إذ أتى
مرفق واعتمر وعذر وإلهم معطلة   ومرتفقا ومرفق إلا عنى مبيت وصلا
بمعجل إلى ما مع إلى ... والشقص جمع أجيرة ثم مفعلة افرد وإنما في بنية
وأفق ومرآة وثلث أربعة   كما المعلية الثلث فرضيه

مرآوي